# الأعمال الإنسانية في غزة تحت الحصار

إعداد

زينب صالح

تحرير

محمد البدوي



أكتوبر ٢٠٢٣

ECHR

# الأعمال الإنسانية في غزة تحت الحصار

**الائتلاف المصري لحقوق الإنسان والتنمية**

**وهي المبادرة التي أطلقتها مؤسسة ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان وهو تحالف يضم ٥٠٠ من جمعيات ومؤسسات تنموية وحقوقية في ٩ محافظات يستهدف تعزيز وتحسين أوضاع حقوق الأنسان في مصر. وتعزيز الشراكات وتبادل الخبرات**

**وتوزعت الجمعيات والمؤسسات الأهلية، المشاركة في المبادرة في ٩ محافظات وهي: "القاهرة، الغربية، البحيرة، الإسكندرية، بنى سويف، سوهاج، الأقصر، قنا وأسوان**

**صفحة الفيس بوك** https://www.facebook.com/profile.php?id=100090569196942

© ALL RIGHTS RESERVED- 2021
FDHRD

# مقدمة

في السابع من أكتوبر بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي في شن هجمات وغارات جوية عنيفة على قطاع غزة وارتكاب مجازر وحشية وجرائم حرب وجرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي ضد المدنيين، بعد ساعات من تنفيذ المقاومة الفلسطينية عملية طوفان الأقصى على مستوطنات غلاف غزة. فمنذ ذلك الوقت ترتكب قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان مع أهالي قطاع غزة، حيث شنت ضربات جوية عشوائية عديدة أبادت أحياء بأكملها وأسقطت 8005 شهيدا، بينهم ٣٣٤٢ طفلا، و٢٠٦٢ سيدة، و٤٦٠ مسنا، إضافة إلى إصابة ما يقرب من ٢٠ ألف مواطنا بجراح مختلفة، وغارات استهدفت المدنيين و البنى التحتية المدنية، بما يشمل تدمير أبراج شاهقة كانت تضم العديد من الأسر والمؤسسات، دون وجود أهداف عسكرية واضحة في الجوار.

كما فرضت حصارًا كاملًا على القطاع الضيق المكتظ الذي يسكنه ٢,٣ مليون شخص وأغلقت المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، ومن ثم منع وصول أية مساعدات إنسانية للسكان القاطنين بالقطاع، الأمر الذي أفضى إلى تصعيد الضغوط الاقتصادية على قطاع غزة؛ فهذه المساعدات الإنسانية المقدمة من قبل الدول والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية تمثل طوق النجاة للكثير من الذين انقطعت بهم السبل بسبب تلك الحرب وأصبح الكثير منهم بحاجة ماسة إلى الحاجات الضرورية اللازمة لإدامة الحياة من المؤن الغذائية والطبية والمياه الصالحة للشرب والوقود والأغطية والمفروشات وغيرها

كما قطعت حكومة الاحتلال إمدادات الكهرباء وأوقفت تدفق المياه والغذاء والوقود، مما أدى إلى نقص حاد في المواد الأساسية من الطاقة والغذاء والمياه، ونفاذ الاحتياطات من هذه المواد، وهو الأمر الذي يكلف الكثير من الخسائر في أرواح المدنيين بشكل يومي. وادى وقف حكومة الاحتلال امداد قطاع غزة بالكهرباء، لتوقف محطة توليد كهرباء غزة الوحيدة في القطاع عن العمل. وحذرت وزارة الصحة في وقت سابق من خطورة الوضع الصحي في قطاع غزة، بسبب منع إسرائيل وصول الوقود إلى محطات توليد الكهرباء، ما سيتسبب بتعطيل المنظومة الصحية بالكامل، ويعرض القطاع لكارثة إنسانية، ويكون مليونان و٢٠٠ ألف مواطن دون خدمات صحية. ووفقا لسلطة المياه، فقد انخفضت نسبة التزود بالمياه إلى ٤٠% بعد أن قطعت إسرائيل نسبة التزود بالمياه، وانقطاع التيار الكهربائي أدى إلى توقف محطات التحلية شمالي غزة وفي المحافظة الوسطى عن العمل.

ونتيجة لهذه الانتهاكات وعراقيل المساعدات التي تتم بشكل مستمر من قبل جيش وسلطات الاحتلال اصبح القطاع يعيش حالة مأساوية تحتاج إلى استمرارية إدخال المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية إلى السكان ، فقد أعلنت معظم المستشفيات بأنها لم تعد قادرة على معالجة المرضى سواء من جراء تعرضها للقصف أو بسبب نقص الوقود والمعدات الطبية. وقد توقف عمليا ١٢ مستشفى من أصل ٣٥ عن العمل. فيما قال الهلال الأحمر الفلسطيني في ٢٠ أكتوبر انه تلقى تحذيرات من السلطات الإسرائيلية لإخلاء مستشفى القدس في قطاع غزة على الفور، وأضاف في بيان على فيسبوك ان محيط مستشفى القدس يشهد منذ ساعات الصباح غارات متواصلة أدت إلى تدمير المباني المحيطة به في محيط ٥٠ مترا. كما أكدت منظمة أطباء بلا حدود أن بعض العمليات الجراحية تجرى بلا تخدير عام للمرضى بسبب نقص عقاقير التخدير.

ومع تحول العديد من المباني إلى أنقاض وصعوبة العثور على مأوى، ومعاناة سكان غزة من نقص الغذاء والماء والوقود والأدوية، تفاقمت محنتهم منذ ليلة الجمعة ٢٧ أكتوبر عندما انقطعت خدمات الاتصالات والإنترنت، واستمر انقطاع الاتصالات حتى يوم الأحد ٢٩ اكتوبر. في حين أكدت إسرائيل توسيع عملياتها البرية وسط قصف كثيف وغير مسبوق هو الأعنف منذ بدء العدوان. وواجه سكان غزة المحاصرون انقطاعا شبه كامل للاتصالات والإنترنت مع قيام الطائرات الحربية الإسرائيلية بإلقاء قنابل ودخول قواتها ومدرعاتها إلى القطاع.

وهو الامر الذى أدى إلى تفاقم الوضع المتدهور بالفعل من خلال إعاقة عمليات إنقاذ الأرواح ومنع منظمات الاغاثة الانسانية من الاتصال بموظفيها فالعمليات الإنسانية وأنشطة المستشفيات لا يمكن أن تستمر بلا اتصالات، فقطع الاتصال حد من القدرة على التواصل مع الإسعاف لإنقاذ جرحى القصف الإسرائيلي، وعدم قدرة أطقم الإسعاف والدفاع المدني على تحديد المناطق المستهدفة بدقة والتوجه إليها لانتشال القتلى والجرحى، وفي بعض الأحيان كانت تنتظر السيارات المدنية لتصل إلى المستشفى لتبلغ عن مواقع القصف لتقوم بدورها بالتوجه إليها. فقد أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أنه فقد الاتصال بمركز عملياته وبكل فرقه في قطاع غزة، بسبب قطع السلطات الإسرائيلية الاتصالات اللاسلكية والخلوية والإنترنت، و هذا يؤثر في رقم الطوارئ المركزي ١٠١ ويعوق وصول سيارات الإسعاف إلى المصابين في ظل استمرار الغارات، وابدى قلقه العميق حيال قدرة الأطباء على مواصلة تقديم الرعاية في ظل هذه الظروف، وكذلك حيال سلامة موظفيه.

**وفي ضوء ماسبق وما تم رصدة لما تعرضت له منظمات الإغاثة الإنسانية من عراقيل وقيود في الفترة من ٧ أكتوبر ل ٣٠ أكتوبر من قبل جيش الاحتلال والحكومة الإسرائيلية لمنع وصول المساعدات الإنسانية التي تقدمها هذه المنظمات إلى قطاع غزة، يمكن تلخيص ذلك في الاتي:**

– **فرض الحكومة الاسرائيلية على قطاع غزة حصارا كاملا** منذ ٨ اكتوبر، وقيامها بإغلاق المعابر التى يدخل من خلالها المساعدات الانسانية لقطاع غزة من قبل ٧ اكتوبر، فقامت باغلاق معبر رفح مع مصر، ومعبرا إيريز وكرم أبو سالم مع إسرائيل. فى تعمد واضح منها لقتل المدنيين الابرياء فى قطاع غزة الذين هم فى امس الحاجة لهذه المساعدات الاساسية من غذاء وماء ودواء ووقود لكى يتمنكوا من البقاء على قيد الحياة خلال الظروف القاسية المميته التى فرضتها الحكومة الاسرائيلية على القطاع منذ ٧ اكتوبر وحتى الان، وفى مخالفة صريحة منها لكل المعاهدات والقوانين الدولية التى تقر بضرورة ايصال المساعدات الانسانية للمدنيين فى فترة الحرب. كما هددت إسرائيل بقصف أية مساعدات إنسانية عبر معبر رفح في ١٢ أكتوبر، بعد أن شنت غارات جوية واسعة النطاق على قطاع غزة ثم استهدفت معبر رفح نفسه فى ١٠ اكتوبر، مرتين خلال ٢٤ ساعة واستطاعت الضربة تدمير مدخل المعبر، كتأكيد على جديتها في الإمعان في الحصار غير القانوني لقطاع غزة.

–**كما قامت قوات الجيش الاسرائيلى بضرب وقصف الكثير من المنشأت المدنية التابعة للامم المتحدة ومنظمة الأونروا** من مستشفيات ومدارس وملاجئ للنازحين من الحرب، التى لجأ لها المدنيين الفارين من ويلات الحرب للاحتماء بها، وقتلت المدنيين العزل وعدد كبير من الموظفين التابعين لمنظمات الاغاثة بوحشية واجرام، لكى يعوقوا عمل هذه المنظمات فى امداد المدنيين بالمساعدات وحمايتهم فى هذه الملاجئ، ولكى يضعفوا من امكانيات وقدرات هذه المنظمات ولا تستطيع تقديم اى مساعدات للقطاع مرة اخرى بسبب الضعف في إمكانياتها المادية بعد الخسائر التى تكبدتها من وراء تدمير منشأتها وقتل موظفيها، على الرغم من أن جميع مرافق الأمم المتحدة محمية بموجب القانون الدولي ويجب ألا تتعرض أبدا للهجوم تحت أي ظرف من الظروف، وبالتالى يسهل عليهم احكام الحصار على المدنيين فى القطاع والتخلص منهم وازهاق ارواحهم بابشع الطرق سواء بالقتل والقصف او بالحرمان من الاحتياجات الاساسية للحياة.

–بعد الاجراء الزائف الذى اتخذته الحكومة الاسرائلية بفتح معبر رفح، فرضت على المساعدات القادمة عبر المعبر اجراءات تفتيش مبالغ في صرامتها عند معبر نيتسانا بين إسرائيل ومصر على بعد نحو ٤٠ كم من

رفح للشاحنات القادمة من مصر إلى غزة، لكى تزيد من شدة تباطؤ تدفق المساعدات الإنسانية، ووصول كميات ضئيلة جدا من المساعدات لداخل القطاع لا تكفى سكان القطاع، لكى تتظاهر امام المجتمع الدولى بانها لا تقوم بمنع المساعدات وقامت بفتح المعبر؛ لان المجتمع الدولى بدأ بحثها على السماح بإدخال المساعدات وفتح المعبر فى الايام الماضية بعد اطلاق العديد من منظمات الاغاثة رسائل استغاثة بعدم قدرتهم على توصيل المساعدات للقطاع، ولكنها فى ذات الوقت بطريقة ماكرة تبطئ من دخولها كى لا يتمكن المواطنيين المتضررين بشكل خطير من الحصول على المساعدات فى الوقت المناسب، ويفقد الكثير منهم حياته قبل وصول الدواء والغذاء لهم. ونجح الاحتلال فى تقليل كمية المساعدات التى تدخل غزة بالفعل حيث تمكنت ١١٧ شاحنة مساعدات إنسانية فقط من دخول غزة منذ ٢١ أكتوبر وحتى ٢٩ اكتوبر، واكبر عدد من شاحنات المساعدة عبرت مساء يوم الأحد ٢٩ اكتوبر إلى قطاع غزة من خلال معبر رفح وكان ٣٣ شاحنة مساعدات إنسانية وطبية. والقطاع فى الوقت الحالى يحتاج إلى ما يقارب ٢٠٠ شاحنة يوميا لتوفير الحاجات الأساسية لسكان غزة. فقبل الحصار كانت تدخل قطاع غزة يوميا نحو ٥٠٠ شاحنة محملة مساعدات وسلع أخرى.

-**كما ان قوات الاحتلال تشن هجمات عنيفة بشكل عشوائى على كل المناطق والمعابر فى القطاع** وبدون سابق انذار، وبدون تحديد ممرات آمنة لكى تمر من خلالها المساعدات الانسانية، وهو الامر الذى يعوق عمل الكثير من المنظمات، فعدم قدرتهم على ايجاد طريق آمن تصل من خلاله المساعدات بدون الخوف من تعرضهم للقصف، وتعرض الموظفين العاملين لديهم للخطر، يجعلهم يتوقفوا عن امداد القطاع بمساعدتهم الانسانية. بالاضافة إلى تضرر الطرق فى القطاع بشكل كبير وتدمير والبنية التحتية بصورة كاملة بسبب القصف المستمر، مما يشكل صعوبة فى توصيل المنتجات والمساعدات للقطاع، وصعوبة فى تنقل أهالي القطاع للحصول على الغذاء.

-**وتقوم قوات الاحتلال بمنع دخول الوقود، ولا تسمح الا بكميات ضئيلة** جدا بحجة ان حماس ستستغل هذا الوقود لصنع أسلحة ومتفجرات، ولكنها فى الحقيقة تتعمد منع الوقود عن قطاع غزة لكى تضر بالمدنيين فى القطاع وتمنع عنهم المساعدات الانسانية وذلك لان الشاحنات التي تقوم باستلام وإيصال الإمدادات الغذائية التي تدخل عبر معبر رفح تعمل بالوقود، إلى جانب استخدامه فى المخابز لتوفير الغذاء لاهالى القطاع وأهميته للمستشفيات ومحطات ضخ وتحلية المياه، وبالتالى تقوم ايضًا بحرمانهم من انتاج الغذاء والحصول على الماء

والخدمات الصحية، فلا يتمكنوا من الحصول على احتياجاتهم الاساسية من الداخل ولا الخارج عن طريق امدادات المنظمات لهم بالمساعدات للقضاء على اهالى القطاع بالبطئ.

-**وقامت الحكومة الاسرائيلية يوم الجمعة ٢٧ اكتوبر بقطع خدمات الاتصالات والانترنت** عن القطاع وتكثيف غاراتها الجوية، في محاولة لعرقلة الاستجابة الإنسانية للمدنيين في قطاع غزة من قبل المستشفيات والمنظمات وحجبهم عن العالم الخارجى. فقد فقدت المنظمات التواصل مع موظفيها ولم تتمكن من ايصال المساعدات الطبية للمصابين واسعافهم والسيطرة على الوضع، كما فقدت أطقم الإسعاف والدفاع المدني القدرة على تحديد الاماكن المستهدفة لانتشال الضحايا ونقلهم للمستشفيات. وكانت خطة شيطانية من الاحتلال لكى يتمكن من ابادة اكبر عدد ممكن من اهالى القطاع فى ظل انقطاعهم عن العالم والمساعدات التى يمكن ان تنقذ حياتهم، ولكى يكون من الصعب أكثر الحصول على معلومات وأدلة ضرورية تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب المرتكبة ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة، والاستماع مباشرة إلى أولئك الذين يتعرضون لهذه الانتهاكات.

-**كما يقوم جيش الاحتلال باخافة موظفين منظمات الاغاثة بسبب قتلهم هم واسرهم** مع اهالى غزة، فيضطر البعض منهم إلى النزوح إلى خارج قطاع غزة، خوفا من اجرام جيش الاحتلال ولعدم وجود ضمانات لسلامتهم وحمايتهم خلال الحرب. مما يؤدى إلى عجز المنظمات عن توصيل مساعدتها للقطاع بسبب عدم قدرتهم على تنسيق الاوضاع داخل القطاع بعد فقدهم جزء كبير من العاملين معهم بسبب موتهم او نزوحهم.

## انتهاك قوات الاحتلال لبنود اتفاقية جنيف التى تنص على ضرورة توصيل المساعدات الانسانية للمدنيين فى اوقات الحروب:

**تنص المادة(23) على ان**

على كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة أن يكفل حرية مرور جميع رسالات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلة حصراً إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصماً. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس.

**وتنص المادة(55) على أن**

من واجب دولة الاحتلال أن تعمل، بأقصى ما تسمح به وسائلها، على تزويد السكان بالمؤن الغذائية والإمدادات الطبية، ومن واجبها على الأخص أن تستورد ما يلزم من الأغذية والمهمات الطبية وغيرها إذا كانت موارد الأراضي المحتلة غير كافية.

لا يجوز لدولة الاحتلال أن تستولي على أغذية أو إمدادات أو مهمات طبية مما هو موجود في الأراضي المحتلة إلا لحاجة قوات الاحتلال وأفراد الإدارة، وعليها أن تراعي احتياجات السكان المدنيين. ومع مراعاة أحكام الاتفاقيات الدولية الأخرى، تتخذ دولة الاحتلال الإجراءات التي تكفل سداد قيمة عادلة عن كل ما تستولي عليه.

وللدولة الحامية أن تتحقق دون أي عائق في أي وقت من حالة إمدادات الأغذية والأدوية في الأراضي المحتلة، إلا إذا فرضت قيود مؤقتة تستدعيها ضرورات حربية قهرية.

**وتنص المادة(59) على ان**

إذا كان كل سكان الأراضي المحتلة أو قسم منهم تنقصهم المؤن الكافية، وجب على دولة الاحتلال أن تسمح بعمليات الإغاثة لمصلحة هؤلاء السكان وتوفر لها التسهيلات بقدر ما تسمح به وسائلها.

وتتكون هذه العمليات التي يمكن أن تقوم بها دول أو هيئة إنسانية غير متحيزة كاللجنة الدولية للصليب الأحمر، على الأخص من رسالات الأغذية والإمدادات الطبية والملابس.

وعلى جميع الدول المتعاقدة أن ترخص بمرور هذه الرسالات بحرية وأن تكفل لها الحماية.

على أنه يجوز للدولة التي تسمح بحرية مرور رسالات فيها إلى أراض يحتلها طرف خصم في النزاع أن تفتش الرسالات وتنظم مرورها طبقاً لمواعيد وخطوط سير محددة، وأن تحصل من الدولة الحامية على ضمان كاف بأن هذه الرسالات مخصصة لإغاثة السكان المحتاجين وأنها لن تستخدم لفائدة دولة الاحتلال.

**وتنص المادة(60) على ان**

لا تخلي رسالات الإغاثة بأي حال دولة الاحتلال من المسئوليات التي تفرضها عليها المواد ٥٥ و٥٦ و٥٩. ولا يجوز لها بأي حال أن تحول رسالات الإغاثة عن الغرض المخصصة له إلا في حالات الضرورة الملحة لمصلحة سكان الأراضي المحتلة وبموافقة الدولة الحامية.

**وتنص المادة(61) على ان**

يجري توزيع رسالات الإغاثة المشار إليها في المادة السابقة بمعاونة الدولة الحامية وتحت إشرافها. ويجوز أيضاً أن يعهد بهذا العمل باتفاق دولة الاحتلال والدولة الحامية إلى دولة محايدة أو إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو إلى أي هيئة إنسانية غير متحيزة.

لا تحصل على هذه الرسالات أي مصاريف أو ضرائب أو رسوم في الأراضي المحتلة، إلا إذا كانت هذه الجباية ضرورية لمصلحة اقتصاد الإقليم. وعلى دولة الاحتلال أن تسهل توزيع هذه الرسالات بسرعة.

تعمل جميع الأطراف المتعاقدة على السماح بمرور رسالات الإغاثة عبر أراضيها ونقلها مجاناً في طريقها إلى الأراضي المحتلة.

**وتنص المادة(62) على ان**

يسمح للأشخاص المحميين الموجودين في الأراضي المحتلة بتلقي طرود الإغاثة الفردية المرسلة إليهم مع مراعاة اعتبارات الأمن القهرية.

**وتنص المادة(63) على ان**

مع مراعاة التدابير المؤقتة والاستثنائية التي تفرضها الاعتبارات القهرية لأمن دولة الاحتلال:

أ – يجوز للجمعيات الوطنية للصليب الأحمر (والهلال الأحمر والشمس والأسد الأحمرين) المعترف بها، أن تباشر الأنشطة التي تتفق مع مبادئ الصليب الأحمر التي حددتها المؤتمرات الدولية للصليب الأحمر. ويجب تمكين جمعيات الإغاثة الأخرى من مباشرة أنشطتها الإنسانية في ظروف مماثلة،

**ب**– لا يجوز لدولة الاحتلال أن تقتضي إجراء أي تغيير في موظفي أو تكوين هذه الجمعيات مما قد يضر بالجهود المذكورة أعلاه.

وتطبق المبادئ ذاتها على نشاط وموظفي الهيئات الخاصة التي ليس لها طابع عسكري، القائمة من قبل أو التي قد تنشأ لتأمين وسائل المعيشة للسكان المدنيين من خلال دعم خدمات المنفعة العامة الأساسية، وتوزيع موارد الإغاثة، وتنظيم عمليات الإنقاذ.

## رصد شكاوى منظمات الاغاثة من عدم قدرتهم على توصيل المساعدات للقطاع بسبب القيود التى تفرضها عليهم حكومة الاحتلال:

### -صندوق الأمم المتحدة للسكان:

**١٩ اكتوبر:**

يقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بإرسال أدوية وإمدادات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة إلى مصر لتخزينها ونقلها عبر الحدود إلى غزة عندما يكون ذلك ممكنا. وحتى يوم ٢٢ أكتوبر، تم تسليم ٣,٠٠٠ مجموعة من مجموعات النظافة الصحية التي تحتوي على لوازم النظافة للنساء والفتيات إلى جمعية الهلال الأحمر المصري لتوزيعها في غزة، مع إعداد مجموعات إضافية.

**٢٨ اكتوبر:**

مع انقطاع الاتصالات فى غزة، لا يستطيع صندوق الأمم المتحدة للسكان التواصل مع موظفيه في غزة، ويشعر بقلق بالغ على سلامتهم وسلامة النساء والفتيات اللاتي نخدمهن. ويشمل ذلك آلاف النساء الحوامل والأمهات الجدد والأطفال حديثي الولادة غير القادرين على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية.

يدعو صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى حماية جميع المدنيين والبنية التحتية المدنية في غزة، بما في ذلك مرافق الرعاية الصحية والعاملين الصحيين والمرضى، وحماية العاملين في المجال الإنساني، والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن وسيادة القانون الإنساني الدولي.

وينضم صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضا إلى الدعوات المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية وإيصال الإمدادات الإنسانية المنقذة للحياة بما يكفي للاستجابة للاحتياجات الماسة للسكان في غزة.

وفي مواجهة هذا الاختبار العاجل للإنسانية، يجب أن يسود التضامن والسلام الدوليين.

## -جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني:

**٢٨ اكتوبر:**

قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، الجمعة ٢٧ اكتوبر، إنها انقطعت عن الاتصال "بشكل كامل" مع غرفة العمليات في قطاع غزة وعن كافة طواقمها العاملة فيه.

وتابعت الجمعية في بيان نشرته عبر شبكة التواصل الاجتماعي "إكس"، قائلة: "لقد تطور وضع ينذر بالقلق في غزة حيث فقدنا الاتصال بطواقمنا على الأرض". لافتة إلى أن "الاتصال انقطع في ظل قطع السلطات الإسرائيلية لشبكات الاتصالات الأرضية والخلوية والإنترنت بشكل كامل."

**٢٩ اكتوبر:**

ولفتت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، الأحد٢٩ اكتوبر، إن "الجيش الاسرائيلي يتعمد إطلاق صواريخ مباشرة بجوار مستشفى القدس في غزة بشكل متواصل، بهدف إجبار الكادر الطبي والنازحين والمرضى على إخلاء المستشفى".

وأوضحت الجمعية، في بيان، أن غارات الاحتلال "ألحقت أضرارا بالغة في أقسام المستشفى، وعرضت الأهالي والمرضى للاختناق".

وفي وقت سابق الأحد، قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إنها تلقت "تهديدا شديد اللهجة" من جيش الاحتلال الإسرائيلي بـ"الإخلاء الفوري لمستشفى القدس بقطاع غزة تمهيدا لقصفه". وذكرت في بيان، "تلقينا تهديدات شديدة اللهجة من قوات الاحتلال بالإخلاء الفوري لمستشفى القدس بقطاعي غزة، كونه سيتم قصفه". وأشار الهلال الأحمر الفلسطيني، إلى أنه "منذ ساعات الصباح، يشهد محيط مستشفى القدس غارات متواصلة".

## -مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط:

**١٣ اكتوبر:**

لا يزال معبرا إيريز وكرم أبو سالم مغلقين بسبب الأعمال القتالية. ولا تزال إحالة المرضى ومرافقيهم من قطاع غزة للوصول إلى المواعيد الطبية المقررة لهم في الضفة الغربية وإسرائيل متوقفة منذ ٧ أكتوبر. ولم يتمكن العمال من أبناء غزة داخل إسرائيل من العودة إليها. وبقي معبر رفح مع مصر مغلقًا أمام حركة الأفراد

والبضائع لليوم الرابع على التوالي. وفي ٩ و١٠ أكتوبر، شنت القوات الإسرائيلية عدة غارات جوية على الجانب الفلسطيني من المعبر، مما أدى إلى إغلاقه.

ويواجه جميع الوكالات الإنسانية وموظفوها قيودًا كأداء في تقديم المساعدات الإنسانية. ويحول انعدام الأمن السائد دون الوصول الآمن إلى الناس المحتاجين والمنشآت الأساسية، كالمستودعات. وقد قتل ما لا يقل عن ٢٣ عاملًا من العاملين في المجال الإنساني، بمن فيهم ١١ عاملًا صحيًا و١٢ من موظفي الأونروا منذ بدء الأعمال القتالية. كما تعطلت العمليات بفعل القيود المفروضة على التنقل وحظر الواردات وانقطاع الكهرباء ونقص الوقود وإمدادات المياه وغيرها من المواد الأساسية. ويتسم توزيع المساعدات على المهجرين الذين ليسوا في مراكز الإيواء التابعة للأونروا بالتعقيد على نحو خاص.

## -مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية:

**١٨ اكتوبر:**

سجل نظام مراقبة الهجمات على الرعاية الصحية لدى منظمة الصحة العالمية 56هجومًا على منشآت الرعاية الصحية منذ نشوب الأعمال القتالية، حيث شملت قتل ١٦ عاملًا صحيًا وإصابة ٢٨ آخرين وهم على رأس عملهم. كما قتل ما لا يقل عن ١٥ من موظفي الأونروا.

يفرض إغلاق معبري كرم أبو سالم وإيريز والمعبر التجاري على جسر ألنبي تحديات أمام دخول المواد الغذائية إلى غزة.

**١٩ اكتوبر:**

لا يزال معبر رفح مع مصر مغلقًا، مما يحول دون دخول المعونات الإنسانية التي توجد حاجة ماسة إليه، بما فيها الأغذية والمياه والأدوية. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من ٢٠٠ شاحنة تحمل نحو ٣,٠٠٠ طن من البضائع وتوجد عند المعبر أو على مقربة منه.

وما زال معبرا إيريز وكرم أبو سالم مع إسرائيل مغلقين أيضًا. ولم تزل إحالة المرضى ومرافقيهم للخروج من قطاع غزة من أجل الوصول إلى المواعيد الطبية المقررة لهم في الضفة الغربية وإسرائيل متوقفة منذ ٧ أكتوبر.

**٢٠ اكتوبر:**

يجري العمل على تجهيز المئات من الشاحنات المحملة بالبضائع لدخول غزة من مصر، حيث تقرر توصيل أكثر من ٣,٠٠٠ طن من المعونات تحت إشراف الأمم المتحدة عبر معبر رفح، الذي لا يزال مغلقًا لليوم العاشر على التوالي.

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة، الذي كان يتحدث على الجانب المصري من معبر رفح في ٢٠ أكتوبر، إلى أنه ثمة اتفاقيات مبدئية بين مصر وإسرائيل بشأن فتح المعبر أمام المعونات الإنسانية، ولكن هناك حاجة إلى التغلب على الشروط والعقبات التي لم تزل قائمة.

وما زال معبرا إيريز وكرم أبو سالم مع إسرائيل مغلقين أيضًا. ولم تزل إحالة المرضى ومرافقيهم للخروج من قطاع غزة من أجل الوصول إلى المواعيد الطبية المقررة لهم في الضفة الغربية وإسرائيل متوقفة منذ ٧ أكتوبر.

**٢١ اكتوبر:**

للمرة الأولى منذ ٨ أكتوبر، فتح معبر رفح مع مصر لمرور عدد محدود من الشاحنات. وما زال معبرا إيريز وكرم أبو سالم مع إسرائيل مغلقين. ولم يجر تحويل المرضى لحضور المواعيد الطبية المقررة لهم في الضفة الغربية وإسرائيل منذ ٧ أكتوبر.

**٢٤ اكتوبر:**

قال منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط: في كلمته أمام جلسة مجلس: ما يحدث على الأراضي المحتلة الفلسطينية كلف ثمنا هائلا من المدنيين، و ان الهجوم الجوي الإسرائيلي يتواصل إلى يومنا هذا واستهدف ٥ آلاف موقع وفي الثامن من أكتوبر أعلن وزير الدفاع الحصار الكامل على غزة مانعا دخول الأغذية وكل السلع بما في ذلك الكهرباء والمياه والمواد الطبية، وقصف الغارات الجوية كان لها أثر مروع وأدى إلى مقتل هائل من الفلسطينيين غالبيتهم من المدنيين، وحتى الآن فإن وزارة الصحة الفلسطينية بلغت بمقتل ٥ آلاف فلسطيني، كما أن مستويات التشريد أصبحت غير مسبوقة.

**٢٤ اكتوبر:**

أغلق معبر رفح مع مصر بدءًا من الساعة ١١ مساء في ٢٤ أكتوبر .ولم يزال عدد من الشاحنات المحملة بالإمدادات الإنسانية، والتي كان يتوقع دخولها، متوقفة في معبر نيتسانا بين إسرائيل ومصر (نحو ٤٠ كيلومترًا جنوب رفح) لإجراء الفحوصات الأمنية من جانب السلطات الإسرائيلية. ولا يزال معبرا إيريز وكرم أبو سالم مع

إسرائيل مغلقين. ولم يجر تحويل المرضى لحضور المواعيد الطبية المقررة لهم في الضفة الغربية وإسرائيل منذ ٧ أكتوبر. ولم يزل أكثر من ٤,٠٠٠ عامل من قطاع غزة عالقين في إسرائيل منذ ذلك اليوم. وقد اعتقلت السلطات الإسرائيلية بعضهم ونقل آخرون إلى مراكز إيواء عامة في الضفة الغربية.

وما زال الجيش الإسرائيلي يحظر الوصول إلى البحر، وتوقفت كل أنشطة الصيد منذ نشوب الأعمال القتالية. ولا يزال الوصول إلى المناطق القريبة من السياج الحدودي الإسرائيلي محظورًا وجرى توسيعها إلى مسافة تتراوح من ٣٠٠ متر إلى ١,٠٠٠ متر عن الحدود، مما يحول دون إمكانية الوصول إلى مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية. ويفضي توسيع هذه المساحة إلى تناقص غلة المحاصيل ويلحق الضرر بمئات آلاف الناس الذي يعملون على حصاد المحاصيل.

يواجه جميع الوكالات الإنسانية وموظفوها قيودًا عسيرة في تقديم المساعدات الإنسانية بسبب استمرار الأعمال القتالية والقيود المفروضة على التنقل ونقص الكهرباء والوقود والمياه والأدوية وغيرها من المواد الأساسية .ولا تستطيع المنظمات الشريكة في مجال العمل الإنساني أن تصل بأمان إلى الناس المحتاجين والمستودعات، التي تخزن إمدادات المعونة فيها.

ومنذ نشوب الأعمال القتالية، قتل ما لا يقل عن ١٦ عاملًا صحيًا وهم على رأس عملهم، إلى جانب ٣٥ من موظفي الأونروا.

**٢٧ أكتوبر:**

قالت منسقة الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة:

لليوم ال ١٨ على التوالي، لا تزال غزة تعاني من انقطاع التيار الكهربائي الكامل. وجاء ذلك بعد قطع إسرائيل إمدادات الكهرباء والوقود والمياه عن غزة. وتتوقف المولدات الاحتياطية للعديد من الخدمات الأساسية، بما في ذلك المستشفيات ومحطات تحلية المياه وإنتاج الغذاء، واحدة تلو الأخرى بسبب نقص الوقود. ولا محالة من أن النظام الصحي على شفا الانهيار. ثلث المستشفيات ونحو ثلثي عيادات الرعاية الصحية الأولية في غزة أغلقت أبوابها بالفعل بسبب الأضرار الناجمة عن الحرب ونقص الوقود.

شهدت المناطق بعض التحسينات في إمدادات مياه الشرب خلال الأيام القليلة الماضية. ولكن بإمكان الناس الوصول إلى المياه الجوفية قليلة الملوحة أو المالحة فقط. تأتي غالبية المياه المتاحة للناس في غزة من الأرض.

إنها مالحة للغاية وبحاجة إلى تحلية، وهو ما لا يمكن أن يحدث دون وقود للمولدات .لقد شهدنا بدء بعض عمليات تسليم الشاحنات. لقد بدأوا في ٢١ أكتوبر، وقد استقبلنا ما يقارب من ٧٤ شاحنة، ونتوقع وصول ثماني شاحنات أخرى أو نحو ذلك. وللمقارنة، كانت هناك ٤٥٠ شاحنة تدخل غزة قبل ٧ أكتوبر. وكان ذلك تحت ظل بعض القيود الصارمة للغاية من حيث قدرة البضائع على الدخول إلى غزة. لقد انخفض العدد الآن إلى ما يقارب ١٢ شاحنة .انخفض عدد الشاحنات من ٤٥٠ إلى ١٢ شاحنة. وفي الوقت ذاته، أصبح من الصعب الوصول إلى أي نوع من مياه الشرب أو الكهرباء، مما يعني أننا بحاجة إلى توفير الوقود والماء، وهو ما لم يكن علينا القيام به من قبل.

**٢٧ اكتوبر:**

يواجه جميع الوكالات الإنسانية وموظفوها قيودًا عسيرة على صعيد تقديم المساعدات الإنسانية بسبب استمرار الأعمال القتالية والقيود المفروضة على التنقل وانقطاع الكهرباء ونقص إمدادات الوقود والمياه والأدوية وغيرها من المواد الأساسية. ولا تستطيع المنظمات الشريكة في مجال العمل الإنساني أن تصل بأمان إلى الناس المحتاجين والمستودعات، التي تخزن إمدادات المعونة فيها.

وخلال الساعات الـ٢٤ الماضية، أكدت الأونروا أن ١٤ موظفا إضافيا قد قتلوا جراء الأعمال القتالية، مما يرفع العدد الكلي لمن قتل منهم إلى ٥٣ موظفًا، منذ ٧ أكتوبر. وقتل أحد هؤلاء الموظفين، وهو أب لستة أطفال، بينما كان ينتظر في الطابور للحصول على الخبز.

## -برنامج الاغذية العالمى:

**13 أكتوبر:**

قال سامر عبد الجابر، ممثل برنامج الأغذية العالمي ومديره القُطري في فلسطين، إن الوضع في قطاع غزة كارثي، حيث ينفد الطعام وتتوقف المخابز عن العمل في ظل انقطاع الكهرباء والمياه النظيفة وشح إمدادات الوقود .

وقال إنه لا يريد أن يتصور ما قد يحدث إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق على تأمين ممرات إنسانية إلى القطاع، مشددا على أن ٢,٤ مليون شخص "مهددون بألا تكون لديهم أبسط حقوق الإنسان من ناحية الغذاء والماء

والدواء والصحة. وقد أكد عدم وقوع ضحايا في صفوف موظفي البرنامج حتى الآن. وقال إن وضعهم صعب للغاية.

وتحدث عن انهم لا يستطيعوا ان يقدروا بشكل صحيح ماهى المدة التى يتحدث عنها قبل نفاذ المواد الغذائية لأنهم بالأمس كانوا يقدرون بأن هناك ما يكفي في الأسواق بغزة لأسبوعين أو ثلاثة أسابيع، ولكن الآن تضررت حتى المطاحن بسبب عدم الاستيراد وانقطاع الكهرباء ونقص الوقود اللازم لكي تعمل. فالوضع يزداد سوءا بشكل متسارع.

وقال: فجأة اليوم وجدنا أنفسنا فعلا في أزمة إنسانية .لم تتأمن حتى الآن خطوط إمداد واضحة، ولا يوجد ما يكفي من الطعام داخل قطاع غزة. الأماكن شمال القطاع التي أعلن عن ضرورة إخلائها قد تتضمن مستودعات ومخابز ومحلات وما إلى ذلك، ولا نعلم ما إذا كان أصحابها سيتمكنون من تحريك بضائعهم إذا نزحوا .

نريد أن يكون لدى موظفينا القدرة على إجراء مسح ميداني للاحتياجات، ولكن الموظفين أنفسهم في حالة نزوح صعبة . ليس لدي تصور إلى متى ستكون هناك أغذية أو مياه. حتى بالملاجئ كانت لدينا صعوبة في إيصال الأكل والمياه قبل يومين. استطعنا اليوم الوصول إلى الملاجئ في الجنوب، ولكن المخابز ستتوقف عن العمل .

كما اعرب عن رغبتهم فى إيجاد المعبر الإنساني الذي يلبي الاحتياجات لإدخال مساعدات عاجلة وآمنة إلى قطاع غزة. وان ما يحتاجونه بسيط جدا، وهو أمران. أولا، تسهل وصول المساعدات الإنسانية، ومنها المواد الغذائية، والتي غزة بحاجة ماسة إليها. الأمر الآخر هو أمن وحماية الموظفين في القطاع الإنساني وشركائهم حتى يتمكنوا من الوصول إلى الناس الذي هم بحاجة إلى المساعدات، سواء كانت غذائية أو طبية وإمدادات المياه والوقود، أي شيء.

**٢٣ أكتوبر:**

قالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي في فلسطين، عليا زكي إن المساعدات الإنسانية التي دخلت غزة حتى الآن تشكل نسبة ضئيلة جدا مقارنة بحجم الاحتياجات في القطاع. كما نبهت إلى التحديات التي تواجهها المخابز التي تعمل مع البرنامج في ظل شح الوقود .

وأضافت أنه بدون الوقود فلن تعمل المستشفيات أو المخابز، مشيرة إلى أن "هناك ٤ مخابز فقط تعمل "في القطاع بأسره بعد أن كان هناك ٢٣ يعملون مع البرنامج في بداية التصعيد. وأفادت بأن البرنامج "قلل من

الحصص التي يحصل عليها كل شخص في اليوم"، كي يصل إلى أكبر عدد من الناس. ويركز البرنامج في إيصال المساعدات على الملاجئ والمدارس التابعة لوكالة الأونروا، لكن زكي أكدت أنهم يعكفون الآن على خطة للوصول إلى الناس الموجودين خارج الملاجئ والمدارس. وجددت المسؤولة الأممية التأكيد على أهمية حماية المدنيين وموظفي الإغاثة وعدم تعريضهم للخطر.

**٢٤ أكتوبر:**

قالت مديرة برنامج الأغذية العالمي «سيندي ماكين»: «لدينا إمدادات عند الحدود مع غزة ونحن جاهزون لنقلها، ولكننا في حاجة للسماح لنا بالدخول للقيام بذلك»، مضيفة: «لا يمكنني أن أكرر هذا بما فيه الكفاية: «إننا في حاجة للسماح لنا بالدخول، ونحن في حاجة لذلك الآن .« وهناك العديد من منظمات المساعدة التي تنتظر السماح لها بالدخول إلى غزة. ويُعد برنامج الأغذية العالمي أكبرها، والمنظمة وحدها لديها ٩٥١ طناً متريا من المواد الغذائية الجاهزة للانطلاق بالقرب من الحدود مع غزة في مصر، وهي كميات تكفي لإطعام ٤٨٨ ألف شخص لمدة أسبوع، وفقاً لتقرير حول الاستجابة لحالة الطوارئ أصدرته المنظمة يوم الأربعاء . وفي هذا الصدد، قالت ماكين: حتى الآن، قدّمنا مساعدات غذائية طارئة لمئات الآلاف من الأشخاص، ولكن المخزونات بدأت تنفد، ويوماً بعد يوم يزداد العمل صعوبة .« ويمتلك برنامج الأغذية العالمي أيضاً مخزونات ضخمة من المواد الغذائية في الضفة الغربية والقدس يمكن استخدامها لإطعام الفلسطينيين الجائعين في غزة. ولكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعلن أنه لن يسمح بذهاب أي مساعدات من إسرائيل إلى غزة حتى تطلق حماس سراح كل الرهائن الذين تحتجزهم.

**٢٧ اكتوبر:**

حذر البرنامج في بيان، الجمعة ٢٧ اكتوبر، أن الأوضاع الكارثية التي يواجهها مئات الآلاف من الفلسطينيين في قطاع غزة "قد تتفاقم بسبب النقص الحاد في الوقود، والذي يهدد بتوقف المساعدات الغذائية وعمليات الإغاثة الأخرى داخل القطاع."

وشدد البرنامج على أنه بدون إمدادات وقود إضافية، "لن تتمكن المخابز التي تعمل مع برنامج الأغذية العالمي من إنتاج الخبز"، لافتا إلى أنه في حال توقفها عن العمل فإن ذلك سيكون "ضربة موجعة لآلاف الأسر." وأكد البرنامج، أن سكان القطاع يحتاجون إلى تقديم المساعدات بشكل مستمر وبمستوى يتماشى مع الاحتياجات الهائلة لتخفيف المعاناة وتمكين إيصال المساعدات الضرورية للحياة.

ولفت إلى أن "الوقود ليس ضروريا للمخابز فقط، ولكن أيضا للشاحنات التي تقوم باستلام وإيصال الإمدادات الغذائية التي تدخل عبر معبر رفح، إلى جانب أهميته للمستشفيات ومحطات ضخ وتحلية المياه."

وكانت غزة تتلقى حوالي 500 شاحنة من المواد الغذائية وغيرها من الإمدادات يوميا قبل ٧ أكتوبر الجاري، بما في ذلك ٤٥ شاحنة وقود لتشغيل سيارات القطاع ومحطات تحلية المياه والمخابز وفق ما أفاد المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" فيليب لازاريني في مقال نشره بصحيفة الجارديان، الخميس. ومع تزايد الاحتياجات، يقوم البرنامج بمراجعة احتياجاته التمويلية صعودا ويقدر أنه سيحتاج إلى ١٠٠ مليون دولار على الأقل خلال التسعين يوما المقبلة لمواصلة الاستجابة لحالة الطوارئ، حسب البيان.

**٢٧ أكتوبر:**

قالت سيندي مكين مديرة برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة يوم الخميس إن التفتيش المبالغ في صرامته للشاحنات عند معبر رفح من مصر إلى غزة أدى إلى تباطؤ تدفق المساعدات الإنسانية بشدة.

وأصبح معبر رفح الذي تسيطر عليه مصر النقطة الرئيسية لتوصيل المساعدات منذ أن فرضت إسرائيل حصارا كاملا على غزة. وتقود الولايات المتحدة مفاوضات مع إسرائيل ومصر والأمم المتحدة في محاولة لوضع آلية قادرة على الصمود لتوصيل المساعدات إلى غزة. ويدور الجدل حول إجراءات تفتيش المساعدات وعمليات القصف على جانب غزة من الحدود.

وحول هذه النقطة، أوضحت مكين: حصلنا على النذر اليسير من الشاحنات. نحتاج إلى إدخال كميات كبيرة. نحتاج إلى وصول آمن بلا قيود إلى غزة حتى نتمكن من إطعام الناس والتأكد من ألا يموتون جوعا، لأن هذا ما يحدث. ودخلت شحنات محدودة من الغذاء والمياه والعقاقير منذ يوم السبت، لكن لم يُسمح بدخول الوقود لأن إسرائيل تخشى من تحويل شحنات الوقود إلى حماس، حسب قولها. وكانت آخر دفعة مساعدات إغاثية هي الخامسة التي دخلت غزة، عبر معبر رفح، الأربعاء، محملة بمواد غذائية ومستلزمات طبية، ليصل إجمالي الشحنات التي عبرت إلى غزة ٦٢ شاحنة منذ السبت الماضي.

**٢٧ أكتوبر:**

قال ممثل برنامج الأغذية العالمي في فلسطين سامر عبد الجابر، إن "النقص الحاد في الوقود" قد يجبر البرنامج على وقف تقديم المساعدات الغذائية الطارئة لآلاف الأسر النازحة في قطاع غزة الذي تحاصره إسرائيل.

وأضاف عبد الجابر في بيان "اثنان فقط من المخابز المتعاقدة معنا لديهما الوقود لإنتاج الخبز في الوقت الحالي، وقد لا يكون هناك أي وقود فيهما غدا" وتابع قائلا "ستكون هذه ضربة موجعة لآلاف الأسر التي تعيش في ملاجئ وتعتمد على الخبز المقدم لها يوميا."

وقال إن البرنامج يوفر إمدادات من الخبز يوميا لنحو ٢٠٠ ألف شخص يعيشون في الملاجئ في المتوسط، لكن هذا العدد انخفض إلى ١٥٠ ألفا يوم الأربعاء بسبب نقص الوقود.

وأضاف "السلع الغذائية الأساسية تنفد بسرعة في متاجر غزة" نظرا لعدم قدرة هذه المتاجر على الحصول على المنتجات "بسبب الطرق المتضررة والمخاوف المتعلقة بالسلامة ونقص الوقود."

**29 أكتوبر:**

قالت عبير عطيفة المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي، إن معظم المساعدات الإنسانية في غزة توقفت، فلا يوجد اتصال بين المجموعات المختلفة التي تقدم المساعدات. وأضافت أن التحرك من منطقة لأخرى توقف أيضا، وثمة نقص شديد في الوقود، وبالتالي، فإن الوضع صعب بكل صوره، فهناك قطع في الاتصالات وتصعيد كبير في العمليات العسكرية الإسرائيلية واستهداف كل المنشآت .

وتابعت: "قبل الأحداث الأخيرة كان المخزون في المحلات التجارية يكفي أكثر من بضعة أيام والآن فإن معظم هذه المواد الغذائية ربما تكون نفدت تماما من المحال التجارية، كما أنه بسبب نقص الوقود صار هناك نقص شديد في توفير الخبز. وواصلت: قبل هذه الأحداث كنا نتعامل في غزة مع ٢٣ مخبزا، والآن أصبح هناك مخبزان مستمران في العمل فقط، وبالتالي فإن الأحداث صعب والكلام عنها صعب أيضا، لأن ما يحدث في قطاع غزة أصعب من أي أزمة إنسانية في الفترة الأخيرة."

## -منظمة اونورا:

**١١ اكتوبر:**

في بيان للمنظمة بحزن شديد أؤكد مقتل ١١ من الزملاء من موظفي الأونروا والعاملين فيها في قطاع غزة منذ ٧ اكتوبر.

وهؤلاء العاملين يشملون خمسة معلمين في مدارس الأونروا، وطبيب أمراض نسائية، ومهندس، ومرشد نفسي، وثلاثة من موظفي الإسناد. بعضهم قتلوا في منازلهم مع عائلاتهم. إن الأونروا تنعي هذه الخسارة وتشاطر الحزن على زملائنا مع عائلاتهم.

يجب حماية موظفي الأمم المتحدة والمدنيين في جميع الأوقات أثناء النزاع. اننا ندعو إلى إنهاء القتال لإنقاذ المزيد من أرواح المدنيين".

**18 اكتوبر:**

في بيان للمنظمة أناشد وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي الذين يجتمعون اليوم أن يدعموا بحزم ودون قيود الجهود الإنسانية الرامية إلى حماية المدنيين في غزة.

لا تزال الصور المروعة، وحتى أثناء صياغة هذه المناشدة، تصدر من المستشفى الأهلي في غزة حيث قتل أكثر من ٥٠٠ شخص الليلة الماضية. كما أصيبت أمس مدرسة تابعة للأونروا (قصف مدرسة تابعة للأونروا) تؤوي ٤,٠٠٠ نازح، مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص على الأقل وإصابة العشرات.

لقد فقدت الأونروا بشكل مأساوي 14 موظفا حتى الآن، وقد نزح معظم موظفينا البالغ عددهم ١٣,٠٠٠ موظف داخل غزة. لم يسمح بدخول حتى شحنة واحدة من المساعدات إلى غزة منذ بداية هذا النزاع بسبب الحصار الكامل المفروض على القطاع. يضطر الناس إلى شرب مياه غير صالحة للاستهلاك البشري، ببساطة لأن مياه الشرب النظيفة غير متوفرة. وتتضاءل مخزونات الأغذية ومواد النظافة والأدوية بسرعة. نحن على شفا أزمة كبيرة في قطاع الصحة وخدمات الصرف الصحي.

في ظل هذه الخلفية، فإنني أطلب دعمكم العاجل لما يلي:

أولا، يجب أن نكرر التأكيد على أن سيادة القانون الإنساني الدولي، مع الوقف الفوري للهجمات التي تستهدف المدنيين والأعيان المدنية، بما في ذلك موظفي الأمم المتحدة والعاملين في المجال الإنساني والمنشآت. يجب التأكيد على أن جميع مرافق الأمم المتحدة محمية بموجب القانون الدولي ويجب ألا تتعرض أبدا للهجوم تحت أي ظرف من الظروف.

ثانيا، هناك حاجة ملحة لضمان وصول المساعدات الإنسانية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال وقف فوري لإطلاق النار للأغراض الإنسانية للسماح، دون أي تأخير، بالوصول الآمن ودون عوائق للمساعدات الإنسانية.

ثالثا، يجب أن تتلقى الأونروا موارد كافية. تعاني الوكالة من نقص تمويلي قدره ١٠٠ مليون دولار أمريكي في موازنتها الأساسية لهذا العام.

**٢١ اكتوبر:**

منذ بدء الحرب في ٧ أكتوبر تضرر ما لا يقل عن ٣٥ من مرافق الأونروا حتى الآن، وأصيب بعضها بضربات مباشرة.

نشعر بالحزن العميق لتلقي تقارير مستمرة عن مقتل مدنيين في غزة، من ضمنهم موظفين من الأونروا. حتى الآن، تم تأكيد مقتل ١٧ من زملائنا في هذه الحرب الشرسة. وللأسف الشديد، من المرجح أن تكون الأرقام الفعلية أعلى. لقد قتل بعض موظفينا مع عائلاتهم أثناء نومهم في أسرتهم في منازلهم.

تعجز الكلمات عن وصف مستويات الإدانات لجميع الفظائع والانتهاكات، في كل مكان. وأكرر التذكير بالالتزامات القانونية غير القابلة للتفاوض والتي تقع على عاتق جميع أطراف النزاع لحماية أرواح المدنيين، أينما كانوا، وفي جميع الأوقات، والامتناع عن الهجمات على المرافق المدنية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات وأماكن العبادة ومنازل المدنيين، بما في ذلك منازل موظفي الأونروا. هذه ضرورات أخلاقية أساسية لإنسانيتنا الجماعية.

**٢2 اكتوبر:**

في غضون ثلاثة أيام، سوف ينفد وقود الأونروا، وهو أمر بالغ الأهمية لاستجابتنا الإنسانية في أرجاء قطاع غزة. بدون وقود، لن تكون هناك مياه، ولا مستشفيات ومخابز عاملة. وبدون الوقود، لن تصل المساعدات إلى العديد من المدنيين الذين هم في أمس الحاجة إليها. وبدون وقود، لن تكون هناك مساعدة إنسانية.

عدم وجود وقود سيؤدي إلى المزيد من تضييق الخناق على الأطفال والنساء وسكان غزة.

"إن الأونروا أكبر جهة فاعلة إنسانية في قطاع غزة. وبدون وقود، فإننا سنخذل سكان غزة الذين تتزايد احتياجاتهم كل ساعة، تحت أنظارنا. وهذا لا يمكن ولا ينبغي أن يحدث."

"أدعو جميع الأطراف وأولئك الذين لديهم نفوذ عليهم إلى السماح فورا بدخول إمدادات الوقود إلى قطاع غزة وضمان استخدام الوقود بشكل صارم لمنع انهيار الاستجابة الإنسانية."

"تأوي الأونروا حاليا أكثر من نصف مليون شخص من أصل حوالي مليون نازح في أرجاء قطاع غزة."

"أرحب بقافلة الأمس إلى غزة، وهي الأولى منذ أسبوعين من حصار مشدد للغاية يؤثر على مليوني شخص. ومع ذلك، فإنها بعيدة كل البعد عن أن تكون كافية. ولكي تكون ذات جدوى، فإن غزة تحتاج إلى خط إمداد إنساني متواصل وموسع".

**٢٧ اكتوبر:**

في الوقت الذي نتحدث فيه، فإن الناس يموتون في غزة. إنهم يموتون جراء القنابل والغارات. وقريبا، سيموت كثيرون آخرون من عواقب الحصار المفروض على قطاع غزة. إن الخدمات الأساسية تنهار. والدواء ينفد. الغذاء والماء ينفدان. شوارع غزة بدأت تفيض بمياه الصرف الصحي. إن غزة على شفير خطر صحي هائل حيث مخاطر الأمراض تلوح في الأفق. وقبل بضعة أيام، حذرت من أننا لن نتمكن من مواصلة عملياتنا الإنسانية إذا لم نحصل على إمدادات الوقود. إن تحذيري لا يزال قائما. وخلال الأيام القليلة الماضية، عملت الأونروا على الحد بشكل كبير من استهلاكها للوقود. لقد كان هذا مكلفا. حيث كان على فريقنا اتخاذ قرارات صعبة لا ينبغي لأي عامل في المجال الإنساني القيام بها. ما الذي يحتاج إلى الدعم أكثر؟ المخابز؟ أجهزة دعم الحياة في المستشفيات؟ محطات المياه؟ انهم جميعا بحاجة إلى الوقود للعمل.

الحصار يعني أن الغذاء والماء والوقود – السلع الأساسية – تستخدم لمعاقبة أكثر من مليوني شخص بشكل جماعي، الأغلبية من بينهم أطفال ونساء. لقد كانت هناك مفاوضات مكثفة ودبلوماسية مكوكية لا نهاية لها لفتح خط إمداد إنساني. وحتى الآن، لم تسفر تلك إلا عن عدد قليل من قوافل المساعدات. وهذا لن يغير من حقيقة أن غزة تتعرض للخنق. إن سكان غزة يشعرون بأنهم منبوذون ومعزولون وأنه تم التخلي عنهم. خلال الأسبوع الماضي، تابعت عن كثب التركيز على عدد الشاحنات التي تدخل غزة. العديدون منا رأوا في هذه

الشاحنات بصيصا من الأمل. ومع ذلك، فقد أصبح هذا وسيلة إلهاء. إن هذه الشاحنات القليلة ليست أكثر من فتات لن تحدث فرقا لمليوني شخص. يجب أن نتجنب نقل رسالة مفادها أن عددا قليلا من الشاحنات في اليوم يعني ان الحصار قد رفع عن المساعدات الإنسانية. إنه ليس كذلك. إن النظام الحالي المعمول به يتجه نحو الفشل. والمطلوب هو تدفق مجدي وغير منقطع للمعونة. ولتحقيق النجاح، نحتاج إلى وقف إطلاق نار إنساني لضمان وصول هذه المساعدات إلى المحتاجين. هذا ليس بالشيء الكثير لكي نطلبه.

لقد دفع المدنيون بالفعل ثمنا باهظا، حيث نزح أكثر من مليون شخص، وسويت أحياء بأكملها بالأرض، وقتل الآلاف، وجرح الآلاف دون إمكانية الوصول إلى المستشفيات تقريبا. لقد حدث هذا كله تحت أنظارنا.

كل يوم يصبح يوما حزينا للأمم المتحدة والأونروا مع تزايد عدد زملائنا الذين قتلوا. واليوم، تأكد مقتل ما لا يقل عن ٥٣ من زملائي. تلقينا تأكيدات بأن ١٥ منهم قد قتلوا في يوم واحد. إنهم أمهات وآباء. أناس رائعون كرسوا حياتهم لمجتمعاتهم. لو لم يكونوا في غزة، لكانوا جيرانكم. توفي أحد الزملاء بينما كان في طريقه لإحضار الخبز من مخبز. لقد ترك وراءه ستة أطفال.

يؤلمني أن المساعدات الإنسانية، وهي حق أساسي جدا للناس، يتم التشكيك فيها باستمرار بينما يتم بث اليأس في الوقت نفسه مباشرة تحت سمعنا وأبصارنا. ويفيد زملائي في غزة بأن آخر الخدمات العامة المتبقية آخذة في الانهيار، وأن عملية المساعدات التي نقوم بها تتهاوى، ولأول مرة على الإطلاق، يفيدون بأن الناس يعانون الآن من الجوع. إن النظام المدني ينهار، والغضب يبدأ في التوجه نحو زملائي. كم من الوقت يمكننا أن نستمر؟ ليس أكثر من بضعة أيام.

**٢٩ اكتوبر:**

حذرت وكالة أونروا لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، من الفوضى بعد أن اقتحم الآلاف في غزة مستودعات المساعدات ومراكز التوزيع وأخذوا الطحين والمؤن. وأفادت وكالة أونروا، يوم الأحد ٢٩ اكتوبر، بأن آلاف الأشخاص اقتحموا مستودعات المساعدات في غزة لأخذ مواد غذائية وغيرها من المواد الأساسية.

وحذرت وكالة أونروا الدولية في بيان لها من خطورة هذه الخطوة: "هذه علامة مقلقة على أن النظام المدني بدأ في الانهيار بعد ٣ أسابيع من الحرب والحصار المشدد على غزة."

وأكد برنامج الغذاء العالمي أن سكان القطاع يحتاجون إلى تقديم المساعدات بشكل مستمر وبمستوى يتماشى مع الاحتياجات الهائلة لتخفيف المعاناة وتمكين إيصال المساعدات الضرورية للحياة.

**٢٩ اكتوبر:**

حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا الأحد من انتشار الفوضى في قطاع غزة بعد نهب مستودعات ومراكز لتوزيع المساعدات الغذائية تابعة لها.

وأعلنت الوكالة التابعة للأمم المتحدة في بيان أن "آلاف الأشخاص اقتحموا عدة مستودعات ومراكز توزيع للأونروا في وسط قطاع غزة وجنوبه" مضيفة "إنه مؤشر مقلق بأن النظام المدني بدأ ينهار بعد ثلاثة أسابيع من الحرب والحصار المطبق على غزة."

هذا ودعت الأونروا لضرورة وجود تدفق منتظم وثابت للإمدادات الإنسانية إلى قطاع غزة، لأن النزوح الجماعي للسكان من شمال القطاع لجنوبه زاد العبئ على الخدمات العامة، كما أشارت الوكالة الأممية إلى أن المساعدات الإنسانية التي تصل لغزة من مصر غير كافية.

**-أطباء بلا حدود:**

**٢٧ اكتوبر:**

تعد أنشطتنا في غزة حاليًا محدودة للغاية، إذ نواجه صعوبات شديدة في إيصال المساعدات وتقديم الرعاية الصحية في ظل انعدام الأمن وعدم القدرة على التنبؤ بالقصف. وفي حين أن بعض زملائنا قد قرروا التوجه إلى جنوب القطاع في أعقاب أمر الإخلاء غير المقبول لشمال غزة، بقي البعض الآخر في شمال غزة حيث يواصلون دعم الأنشطة المنقذة للحياة في مستشفى الشفاء بالإضافة إلى مستشفى الناصر في الجنوب. أمّا في مستشفى العودة، فيعمل فريق أطباء بلا حدود الذي يتكون من سبعة أشخاص في قسم المرضى المقيمين التابع لأطباء بلا حدود.

ندعم كذلك السلطات الصحية المحلية بتبرعات من مخزوننا الطبي. وفي ظل تدفق أعداد كبيرة ومتواصلة من الجرحى منذ بداية الحرب، كانت الأدوية الأساسية على وشك النفاد بشكل كامل من مستشفى الشفاء، وهو المرفق الجراحي الرئيسي في قطاع غزة. واستجابة لذلك تمكنا أخيرًا من التبرع بمخزون طبي كبير، بما في ذلك الأدوية والمعدات الطبية للمستشفى.

يعمل فريقنا بجد على إعداد الإمدادات الطبية والإنسانية لإرسالها إلى غزة عندما يكون الوصول الآمن مضمونًا ومفتوحًا، وسنرسل فرق الطوارئ إذا ومتى تمكنا من ذلك.

تلتزم أطباء بلا حدود بدعم الأشخاص المتضررين جراء القصف الإسرائيلي العنيف والهجمات العشوائية على غزة، ونتضامن مع العاملين في مجال الرعاية الصحية والمرضى في غزة. نود أن نتمكن من الوصول إلى الأشخاص الذين تشتدّ حاجتهم إلى الرعاية الطبية وتقديم الخدمات الإنسانية المنقذة للحياة، ولكننا نحتاج إلى ضمانات أساسية للسلامة من أجل القيام بذلك.

الائتلاف المصري لحقوق الإنسان والتنمية

## الخاتمة

من خلال ماتم رصده فى التقرير من محاولات الاحتلال الاسرائيلى لمنع وعرقلة عمل المنظمات الانسانية فى توصيل المساعدات الانسانية لقطاع غزة، يتجلى لنا بوضوح مدى بشاعة الكيان الصهيونى فى استخدامه لاساليب متعددة وملتوية لقتل اهالى قطاع غزة المدنيين والتخلص منهم، سواء بقتلهم وقصفهم بالاسلحة بشكل مباشر، او بحصارهم ومنعهم من الحصول على الاحتياجات الاساسية لكى تستمر حياتهم، وغيرها من المؤامرات والالاعيب الصهيونية الماكرة التى يحيكها الاحتلال للوصول لهدفه وهو الاستيلاء على قطاع غزة بالكامل وطرد اهل القطاع منه والتخلص منهم. مخالفًا بشكل واضح وصريح كل الاعراف والقوانين الدولية بسبب نهج ازادواجية المعايير والانتقائية الذى يمارسه المجتمع الغربى والولايات المتحدة الامريكية فى تطبيق القوانين الدولية، ومساندته ودعمه لجيش الاحتلال وتزويده باحدث الاسلحة لكى يتمكن بكل سهولة من قتل المدنيين العزل من اطفال ونساء وشيوخ وسلبهم ابسط حقوقهم فى الحياة بابشع الطرق وبارتكاب افظع المجازر.

## التوصيات:

-ندعو إلى وقف فوري لإطلاق النار، مع السماح فورًا، بدون قيود، بدخول المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء غزة لتمكين الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني من الوصول إلى المدنيين المحتاجين، ويجب أن يكون تدفق هذه المساعدات الإنسانية على نطاق كبير ومستمر، وبما يوفر لجميع سكان غزة حياة كريمة.

-ندعو إلى حماية العاملين في المجال الإنساني في غزة الذين يخاطرون بحياتهم لخدمة الآخرين وحماية المرافق الإنسانية واحترام مبادئ الإنسانية والحياد وعدم التحيز التي يؤكد عليها العمل الإنساني على مستوى العالم.

-ندعو قوات الاحتلال والمجتمع الغربى إلى احترام القانون الإنساني الدولي إلى أقصى حد، ونطالب المجتمع الغربى والولايات المتحدة الامريكية بالتوقف عن ممارسة ازادوجية المعايير عند الحديث عن القضية الفلسطينية.

-ندعو إلى توفير المياه والغذاء والرعاية الصحية، بما في ذلك رعاية الصحة الجنسية والإنجابية، والوقود اللازم لتقديم الخدمات الأساسية، وأن يتوفر كل ذلك على نحو مأمون ومستمر.

-ندعو إلى حماية جميع المدنيين والبنية الأساسية المدنية في غزة، بما في ذلك مرافق الرعاية الصحية.

-نطالب بمحاكمة دولية عاجلة لجيش الاحتلال على الجرائم التى ارتكبها فى حق الشعب الفلسطينى.